

# قصص سورة الكهف | نبيل العوضي

نبيل العوضي

قصص القرآن الكريم. قصة الفتيح من هم اولئك الفتيح؟ الذين سألت اليهود عنهم كانوا يعيشون في زمن قيل انهم كانوا نصارى. والصحيح انهم ليسوا كذلك القول الراجح انهم في زمن كان يعبد اهلل الاصنام - 00:00:02

فتية من علة القوم من ابناء الملوك وابناء الملأ وابناء عليه القوم. يعيشون في القصور يعيشون في رفاهية ورغد من العيش. والقوم كلهم يعبدون الاصنام. وظل الناس على هذه الحال من الكفر بالله والشرك به وعبادة الاصناف - 00:00:23

وتقريب القرابين لها وظل الناس على هذه الحال. وكانت الفتية احيانا يعترض بعضهم على ابيه. ويقول له يا ابي لما نصنع هذا ولا بد ان هناك خالق قد خلقنا. اذا لم نعبد غيره؟ فكان الاباء يهددون الابناء ان اسكتوا. ولا تقولوا هذا الكلام مرة اخرى - 00:00:43

وفي يوم من الايام كانوا في يوم العيد خرج الناس جميعا لتقريب القرابين وعبادة الاصنام والذبح لها وفعل المنكرات وعبادة غير الله كان الفتية كلهم مع ابائهم في ذلك العيد واجتماع القرية كلها. ولا واحد من الفتية يعلم عن الثاني الذي في قلبه - 00:01:04

كل واحد مستاء مجموعة من الفتية مو راضي بالوضع عقله الصحيح يقول له في شيء غلط؟ فطرته تمنعه عن الذبح لغير الله ودعاء غير الله والاستغاثة غير الله وعبادة غير الله. لكن مو قادر يسوي شي. واحد منهم طلع من القرية في حين غفلة والناس يحتفلون ويرقصون ويعبدون ويفعلون - 00:01:24

خرج واحد خرج الثاني خرج الثالث كل واحد فيهم على حين غفلة طلع من القريح. والناس في يوم العيد. وين راح خرج بعيد الى مكان فيه اشجار وجلس في ظل شجرة - 00:01:44

الثاني جلس في شجرة على ظل شجرة بالقرب منه. والثالث تحت ظل شجرة بالقرب منهما. والرابع كلهم جلسوا ولا احد يعلم بالبيع. لكن كل واحد شايف وجه الثاني مستاء مما يحصل في قومه. ما الذي جمعهم؟ ما الذي جاء - 00:02:00

في نفس الوقت ونفس المكان الارواح. جنود مجندة. ما تعارف منها ائتلف لا شعوريا. وما تناكر منها اختلف جمعهم حب الله وحب عبادته وكره هذا الشرك وعبادة الاصنام. فقال واحد منهم من الفتية من الشباب - 00:02:20

ابناء الملوك هؤلاء قال واحد منهم والله يا قومي انكم تعلمون انه ما اخرجنا من قومنا الا اننا نكره عبادة غير الله عز وجل. وان قومنا يعبدون شططا وقالوا شططا وفعلوا الكفر واتوا المنكر العظيم - 00:02:40

منهم تجراً وكان شجاع وقالها. كان الثاني يقولها. والثالث يقولها. والرابع وكلهم قالوا نفس الكلام كانوا من اتنا عجبنا. اختلف الناس في معنى الرقيم. قالوا صحيفة مكتوبة مكتوب فيها اسماء الفتية وقالوا هم - 00:03:00

الفتية آآ وقالوا يعني الكلب الذي معهم وقالوا كلام كثير عن الرقيم لا يهمننا هذا الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبنا. لما قالوا هذا الكلام توجهوا بعيدا عن النار لانهم علموا انهم سيضطشون بهم. بل سيقتلونهم. لو علموا اننا خرجنا عن ديننا ودين ابائنا واجدادنا اجدادنا - 00:03:30

اما ان يجبرون على الرجوع الى دينهم او يقتلونه. اذا ما الحل؟ الحل اننا نهرب. خرج الفتية معهم كلب كلب كامل الحراسة كلب كان للصيد كلهم. خرجوا مسرعين وتوجهوا الى جبل فوجدوا فيه كهفا. فدخلوا اليه. از - 00:04:00

والفتية الى الكهف وقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. الله اكبر. ليس عندهم نبي ولا شلون عرفوا ربهم؟ وكيف اخلصوا له الدين؟ وكيف بدأوا يدعونه في تلك اللحظات تدرون شلون انها الفطرة - 00:04:20

العقل الصحيح اذا تجرد لله ما عبد غيره فرفعوا اياديهم الى السماء واخذوا يدعونه فقالوا ربنا ربنا اتنا من يا رب انزل علينا الرحمة يا

رب هبى لنا من امرنا الرشد ودلنا على الطريق الصحيح. هذه قمة الهداية ان الانسان يعرف انه لا احد سيهديه الا الله عز وجل -

[00:04:45](#)

الفتية الذين تربوا في احضان الشرك والكفر وعبادة الاصنام. وتربوا في حزن رغد العيش الحرير والفرش والسرائر والقصور والخدم والحشم ما صدهم هذا كله عن عبادة الله جل وعلا. فتية - [00:05:20](#)

وربما احيانا يكون الفتية اعظم في خدمة دين الله عز وجل من غيرهم. ولهذا اكثر من امن بنبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم في مكة اكثرهم كانوا شبابا الغالبية. فتية وشباب - [00:05:40](#)

كم كان عمر علي وعثمان وسعد وعمار وخبيب وغيره من الصحابة. اما كبار الشيوخ وصناديد الكفر ابي جهل وغيره من من مشركي قريش اكثرهم ما امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. اما اغلب الذين امنوا كانوا فتية وشبابا. هؤلاء - [00:05:55](#)

شباب الفتية ذهبوا الى الكهف. واخذوا يدعون الله عز وجل فاصابهم النعاس وغلبهم النوم فوضعوا رؤوسهم وناموا. اما الكلب ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ جلس في خارج الكهف عند الفناء عند الباب وجلس الكلب - [00:06:15](#)

انما الفتية وضرب الله عز وجل على اذانهم. اي غلبهم النوم. لم يسمعو صوتا ولم يتأثروا باي صوت خارج هذا الكهف نام الفتية ولا يدرون ولا يعلمون كم سينامون في هذا الكهف - [00:06:36](#)

فضربنا على اذانهم. فطردنا على اذانهم في سنين عددا. اما الملوك بعد ان انتهى العيد وانتهى الاحتفال كل منهم يبحث عن ولده. كل منهم يبحث عن ابني اين فلان؟ ربما رجع القصر ذهبوا الى القصور ما وجدوهم. كل واحد يسأل اتاه فلان قال انا ايضا ابني افتقدته

والثالث - [00:06:55](#)

يقول ايضا ابني افتقدته والرابع والخامس انتشر الخبر ان مجموعة من الشباب من الفتيان قد فقدوا بحثوا عنهم في الطرقات. بحثوا عنهم بين البيوت. بحثوا عنهم في القرية كلها. يوم ويومين وثلاث واربع وعشرة وشهر وشهرين وسنة - [00:07:25](#)

لا نسيهم الناس ولم يذكروهم الا بالقصص قصة تاريخية. قبل مئات السنين فتية من عليا القوم كانوا يخالفون قومهم ببعض عقائدهم. وبعض عباد قاداتهم فجأة في يوم من الايام فقد الجميع. لم يعلم بهم اثر ولم ترى لهم جثث. فقدوا - [00:07:44](#)

لانهم لم يكونوا يتناقلهم الناس بالقصص مئات السنين. فجأة قام واحد منهم. ايقظ البقية ناموا اول النهار واستيقظوا اخر النهار. ظنوا انهم ناموا يوما واحدا. والكلب كان عند رأسهم. بين هذا وهذا - [00:08:09](#)

ما الذي كان يحصل لاولئك الفتية؟ اسمع الى القصة واسمع الى الخبر. يقول الله جل وعلا نحن نقص سألئك يهود اسمع للقصة الثبات من عند الله جل وعلا. يمكن احيانا تواجه القرية كلها تواجه الناس جميعا - [00:08:29](#)

انت على حق وكلهم على باطل. من الذي سيثبتك؟ الله جل وعلا. لا تستعن الا به. وربطنا على قلوبهم. لا تعتمد على نفسك لولا تثبيت الله ما راح تثبت. لما تجمعوا تحت ظل الاشجار - [00:08:59](#)

قال احدهم وقال البقية بقوله لقد قلنا اذا شططا شططنا وابتعدنا عن الحق الهة. لولا يأتون عليهم بسلطان بين. وبين الدليل على ان هذا الصنم اله وبين الدليل؟ على ان هذا يعبد وبين الدليل على انه ينفع ويضر؟ ما في اي دليل. ولا اي سلطان - [00:09:19](#)

على الله كذبا هربوا. ودخلوا الجبل الى كهف. واذا اعتزلتموهم. الانسان اذا ما استطاع يصلح احيانا يوخر عن الباطل مكان في منكر ما قدرت اصلحه وخر. ابتعد حتى لا تتأثر وحتى لا تشارك. واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا - [00:09:59](#)

شوفوا اللفظ القرآني اعتزلتموهم وما يعبدون. كل العبادات. لكن ما اعتزلتم الله جل وعلا. اعتزلتم كل الناس والاصنام وكل شيء.

لكنهم ما اعتزلوا عبادة الله جل وعلا الكهف ترى مظلم. الكهف موحش. الكهف مكان مخيف. تراب وصخور. وبين القصر؟ وبين الكهف؟ وبين الفرش والسرائر؟ وبين الكهف - [00:10:21](#)

وبين الخدم والحشم؟ وبين الكهف؟ ذلك المكان الموحش البعيد ربما مليء بالهوام والدواب وبعض ما يضر الانسان ثم اذا حل الليل والظلام ماذا سنفعل؟ مكان موحش لكن ما الذي جعله اجمل مكان عندهم؟ نشر الله لهم في هذا الكهف - [00:10:51](#)

رحمة صار المكان الضيق كأنه واسع يا الله وضعوا رؤوسهم وضرب الله على اذانهم وناموا. نومة طويلة لا اشكال بها الشمس تأتي من

قبل المشرق فتأتيهم قليلا. تزاور شيء بسيط. ثم تغيب. طول النهار ما في نور حتى لا تحرقهم الشمس - 00:11:11

فاذا جاء وقت الغروب تقرضهم قليلا. شيء قليل من النور يأتيهم. بداية الشروق ونهاية الغروب. وهذه الشمس ربما تكون نافعة في

هذين الوقتين لا تضر وتنفع وترى الشمس وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن - 00:11:43

كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال شوفوا منظر فتية نايمين والشمس تأتيهم بداية الشروق ونهاية قبل الغروب والكلب باسط ذراعيه عند الباب وصيد الباب يعني مو داخل عشان الملائكة تدخل الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب فجالس في الخارج

لكن عند الباب ما هو بعيد عنهم - 00:12:03

حتى يخاف كل مخلوق يقرب منهم يخاف من الكلب ويهرب منظرهم صار مربعا ربما ربما والعلم عند الله طالت شعورهم اظافهم

هذا علمه عند الله ما ندري وان قيل تفسير. لكن قيل ان اعينهم وهم نائمون كانت مفتوحة - 00:12:33

تخيل واحد مستلقي لكن فاتح عينه ليش؟ حتى اذا مر بهم مار فزع منهم وهرب. ظنهم جالسين ظنهم مستيقظين. وكلبهم باسط

ذراعيه بالوصيف لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت من - 00:13:00

جعل الله الهيبة عليهم. فلا يمرن عليهم احد الا وفزع منهم. مو يوم وهاليومين ولا شهر ولا سنة ولا ثنتين ولا عشرة ولا عشرين ولا

ثلاثين ولا مئة ولا مئتين. مئات السنين وهم على هذه الحال. كلب على حال - 00:13:23

وهم على حالهم الغريب الغريب انهم الله عز وجل يقول تحسبهم ايقاظا وهم رقود يعني كانهم مستيقظين لكن في الحقيقة نائمون واجسادهم يقول ابن عباس لو ظلت اجسادهم على ما هي عليه لاكلتهم الارض. اذا شنو الحل الان؟ الحل انه مر عن يمينه ومرة عن

شماله - 00:13:43

اكثر من ثلاث مئة سنة وهو مر على يمينه ومرة عن شماله. حتى لا تأكلهم الارض ونقلبهم ذات اليمين الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد شكلهم كانهم مستيقظين فاتحين عينهم لكن في الحقيقة نايمين يتحركون مرة يمين ويسار عشان الارض ما تاكلهم.

والشمس تأتي بداية الشروق وقبل الغروب بس. والكلب على حطته عشان ما احد يقرب - 00:14:08

منهم وعليهم الهيبة والرهبه عشان لا يقترب منهم احد. انظروا الى حفظ الله عز وجل لهم. ليش؟ لانهم لم يعبدوا الا الله ما كان

عندهم ترى شريعة. ولا يعرفون دينهم. لكن فطرتهم السليمة جعلتهم يعتزلون قومهم. ويفضلون الكهف على القصور - 00:14:48

والجوع والعطش والتراب على الطعام والحريير وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد. لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم جيل

ورا جيلين ورا ثلاثة ورا اربعة ورا خمسة التسع اجيال تقريبا ثلاث مئة سنة - 00:15:08

والناس على هذه الحال يذكرونهم بالقصص وهم نايمين. فجأة قاموا واحد منهم قام قوم الثاني الثالث على نايمين اول النهار

وقايمين اخر النهار. على بالهم يوم واحد. استيقظوا بعضهم يسأل البعض. كم نمنا؟ كان نمنا طولنا في النوم احنا - 00:15:30

ساعة ولا ساعتين ولا ثلاثة. شكرت نمنا؟ قال بعضهم يمكن بيثنا يوم. قال بعضهم لا ترى يوم ما كمل لحمه اقل من يوم قمنا اول من

اول النهار والحين ما انتهى النهار. اقل من يوم. قال بعضهم مو لازم نعرف. الرب عز وجل عارف حنا شكرت منه. ما يهمننا. لكن حنا

نحس - 00:15:50

الجوع ايش رايبك واحد يروح ييب لنا اكل من المدينة يدخل يتخفف ويحسب لنا طعام. وكذلك بعثناهم قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا

لبثنا قالوا ربكم اعلم بما لبثتم. الله اعلم. مو لازم نعرف. كم ساعة ولا يوم كامل. فابعثوا احدهم - 00:16:10

ورقمك هذه الى المدينة. الورق شنو؟ الفضة. نقودهم كانت الفضة. فواحد قالوا له ايش رأيك خذ هالفضة هذي وروح جيب لنا طعام

ترى حنا جعنا على بالهم نايمين كم ساعة؟ انزل وتخفي. غطي وجهك باي شي وادخل بين الناس واشتر طعام وارجع. فابعثوا احدهم

- 00:16:51

قم بوارقكم هذه الى المدينة. فلينظر ايها اذكى طعاما وتجيب اي شي؟ تجيب احسن طعام. والانسان لما يشتري يكون عاقل ما

يشتري اي شي. لا يشتري الطعام الزين. الطعام الجيد احسن طعام لانه عنده ثمن - 00:17:16

فلينظر ايها اذكى طعاما. فليأتكم برزق منه وليتلطف يعني يتلطف يعني يدخل بالسر. يتخفي يعني يكون يعني متخفي بين الناس

علشان لا يشعر في احد. اذا خلاص رحنا انتهينا. بالسريشتري الطعام ويرجع. ليش؟ تدرن - 00:17:36

ليش؟ لانهم لو يمسون اما انهم يرجمون واعظم القتل الرجل بالحجارة من اعظم القتل ان الواحد يرمونه بالحجارة لين يموت ترى

اذا امسون حطونا بحفرة ورمو علينا حجارة لين نموت. او يمكن يرجعون في ملتهم - 00:18:06

بعدين شيصير؟ لن تفلحوا اذا ابدأ فاذا بهم يذهب هذا الشاب واحد منهم خرج خرج بيده هذه النقود صار لها كم النقود؟ ثلاث مئة

سنة وهم ما يدرون. اول ما وصل القرية استغرب - 00:18:25

اين قريتنا؟ وين القرية اللي اليوم خرجنا منها؟ اين البلاد؟ اين البيوت؟ اين الناس؟ يرجع صار مثل الواهم هذه ليست قريتي اين

دخلت؟ اين ذهبت؟ ايش هذا؟ ينظر للناس تغيروا. ايش قال تغيرت؟ الملابس تغيرت - 00:18:43

الاسواق تغيرت. الشوارع كل شيء تغير. الرجل لا زال يعني. خايف شو اللي صاير مو عارف الان. كلها ساعات تونا طالعين الان قال على الاقل خل اشترى طعام وارجع واخبر اصحابي. شالي شفت؟ شالي تغير؟ والغريب ان اغلب الناس اللي شافهم مؤمنين. مع انهم

- 00:19:03

تعبدون اصنام؟ الحين صاروا عبدة لله عز وجل. راح ذهب الى محل يبيع طعام اخذ الطعام. قال له بكم؟ قال بكذا اعطاه النقود اخذ

البائع النقود واخذ ينظر اليها. قال ما عندك نقود؟ قال هذه نقودي. قال اقول لك نقودنا نقود التي - 00:19:23

عمل بها الناس قال هذه نقودي ما عندي غيرها. قال من اين لك هذه النقود؟ هذه اثرية. وهذا كنز من الكنوز من اين لك هذه النقود؟

قال انا مع اصحابي خرجنا ونمنا اليوم والان جعنا ندر الطعام قال من اصحابك؟ قال انا فلان واصحابي فلان ابن فلان - 00:19:43

وفلان ابن فلان قال ماذا تقول؟ فاخذه الى الملك. وادخل الى الملك وكان رجلا عابدا صالحا. ترك الناس عبادة الاصنام فذهب اليه

وقص عليه القصص واخبره بالخبر. قال انتم فقدتم منذ ثلاث مئة سنة - 00:20:03

والان ترجعون؟ هذا مستحيل. قال ماذا تقول؟ كيف يستحيل؟ نحن للتو نمنا. اين قصورنا؟ اين اباؤنا؟ اين اجدادنا؟ قال ماتوا انتم

فقدتم منذ ثلاث مئة سنة وانتم الان ابعثكم الله عز وجل. اي علامة لله عز وجل هذه؟ واي دليل من اياته؟ واي اية من اياته -

00:20:23

فاذا بالملك يأخذ الجنود والناس معه ويذهبون مع هذا الفتى الى الكهف فوصل الناس الى الكهف. والناس كلهم ينظرون. فقال الفتى

قال لا تدخلوا على اصحابي قبل ان ادخل اليهم واخبرهم بالخبر - 00:20:43

حتى لا يتفاجأوا يعني هذا زين منا الان متحمل الخبر فدخل الفتى الى اصحابه يخبرهم بالخبر ويقص عليهم القصص الناس ما الذي

حدث؟ فدخل الملك عليهم وما ان دخل عليهم وقصوا عليه قصتهم الا وقبض الله عز وجل روحهم مرة اخرى - 00:21:00

اراد الرب فقط ان يثبتهم ويطمئنهم ويخبرهم ان الناس رجعوا لله عز وجل ثم لن يصيبكم شيء من احد قبض الله عز وجل روحهم

مرة اخرى. واذا الناس يتعجبون ويستغربون كيف يبعث الله امواتا بعد ثلاثمائة سنة واو يزيديون. ثم يموتون مرة - 00:21:20

اخرى منهم من قال نبني عليهم مسجدا ولا يجوز بناء المساجد على القبور. ومنهم من قال نبني عليهم بنيانا ونغلق الكهف وننتهي.

ومنهم من قال تناقل الناس قصتهم الى هذا الزمن ليثبت الرب عز وجل انه قادر على ان يحيي الموتى. وان الساعة قائمة -

00:21:40

كما احيا هؤلاء فانه سيحيي الموتى مرة اخرى. وان دينه هو الحق وانه حفظ عباده المؤمنين وان كانوا فتيانا. حفظهم فلم يمسه

لهم احد بسوء. وكذلك اعثرنا عليهم. علم الناس باخبارهم - 00:22:00

اذ يتنازعون بينهم امرهم اختلف الناس قال نبينا عليه الصلاة والسلام قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ما

يجوز ان يبنى في المقابر او على القبور مساجد. وهذا الذي فعلوه لجهلهم. ثم اختلف الناس كم عدد الفتية؟ اختلف الناس -

00:22:20

كم لبثوا في الكهف اختلف الناس سيقولون ثلاثة سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم. ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجما بالغيب الله يقول

الثلاثة او خمسة قل هذا رجل بالغيب طيب شنو الصح؟ ويقولون سبعة وثامنهم كلهم ما قال الله في هذه المقولة شيئا كأنه هو الصح

ولهذا ابن عباس كان يقول كانوا سبعة وثامنهم كلبهم قم الا قليل يعني في ناس يعلمونهم وهم قليل ولعل ابن عباس منهم. فلا تماري فيهم الا مرارا ولا تستفتي الا ان يشاء الله واذكر - [00:23:37](#)

ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربي لا قرب هذا رشدا ولبثوا في كهفهم ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا. وش معنى التسعة قال بعضهم ثلاثمائة سنة كاملة بالشمسية - [00:24:17](#)

لكن حولها الى قمرية تزيد تسعة. كل مئة سنة تزيد ثلاث سنوات. ثلاث مئة صارت ثلاث مئة وتسع سنين. لبثوا في كهفهم ثم بعثهم الرب عز وجل لا تقول كل الناس على غلط اظلم على غلط مثلهم اياك بعد القصة هذي يقول الله للناس واصبر نفسك - [00:24:49](#)  
مع الذين يدعون ربهم ما عليك ثم يقول ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. مو عشان الناس كلها على باطل وتصير على باطل. مو عشان الناس كفرت تكفر كن ثابتا كن مؤمنا كن موحدا والله لو تعيش في كهف بدال قصر فان هذا فيه الرحمة وفيه الخير خير لك من - [00:25:09](#)

تلك القصور التي فيها الكفر وفيها الضلال. فتية اعتزلت قومها لانها لم تستطع اصلاحهم. والصبر واصلاح الناس افضل من بلا شك ولكن من لم يستطع وخاف على دينه فالعزلة له افضل. لكنهم اعتزلوا الناس انظروا كيف حفظهم الرب عز وجل. بل - [00:25:29](#)  
لهم جاء ذكر كلبهم وحفظ الله كلبهم معهم. كلب نجس. لكن الله عز وجل حفظه معهم مئات السنين لان هذا الكلب صاحب من؟ صاحب الصالحين. كيف باهل الايمان؟ وبالناس اذا خالطوا الصالحين وصالحوا وخالطوا اهل الايمان - [00:25:49](#)  
وجلسوا معهم ورافقوهم كيف سيحفظهم الرب عز وجل؟ فتية. كانوا صغارا في السن لكنهم اعقل من كبار السن ومن الشيوخ في قومهم عبدوا الله عز وجل هذا فضل التوحيد وتلك عقوبة الشرك. ان الشرك لظلم عظيم. فطرة الانسان وعقله - [00:26:09](#)  
تمنعه ان يعبد غير الله جل وعلا. فتية ذكرت قصتهم في سورة الكهف. نقرأها كل اسبوع يوم الجمعة. ولكن حري بنا ان نعتبر بهذه القصة وننظر كيف ثبتهم الله والانسان يقرأ سورة الكهف تعصمه من فتنة الدجال في اخر الزمان اذا كثرت الفتن - [00:26:29](#)  
يعتزل الانسان هذه الفتن ويبتعد عن الدجال ويهرب منه كما هرب فتية في ذلك الزمان وجلسوا في كهف من الكهوف قصة فيها عبر واي عبر اي حكم ينزلها الرب عز وجل في اعظم واحسن القصص في القرآن. هذه - [00:26:49](#)

قصة اخرى ذكرها الرب عز وجل ايضا في سورة الكهف وسورة الكهف من اعظم القصص التي ذكرت في هذه السورة سورة عظيمة حري بكل ابنائنا ان يحفظوها. لانها تقرأ كل جمعة. فمن حفظها سهل عليه مراجعتها كل اسبوع - [00:27:09](#)  
قصة رجلين احدهما كان صالحا والاخر ليس كذلك. قيل انهما ورثا من اب. مالا كثيرا مالا عظيما. وقيل كان بينهم تجارة الفابحة فاقترسم المال. واحد منهم الصالح اخذ ينفق ماله في طاعة الله جل وعلا. ها هو يكسو العراة - [00:27:30](#)  
اطعموا الجياع ابني المساجد ويفعل الخيرات. ها هو يفعل بالمال يتصدق به يميننا وشمالا. لا يريد ان يدع لنفسه شيئا انفق ماله لله جل وعلا. اما الاخر فقد بخل ولم ينفق من ماله درهما ولا دينارا - [00:27:54](#)

استثمر ماله في الزراعة فاذا به يزرع المزارع والجنان ويبخل بها عن الناس مرت الايام والشهور فاذا بالرجل الصالح احتاج المال صار فقيرا ليس عنده شيء من المال والناس تنظر للظاهر - [00:28:14](#)

شوفوا قط فلوسه والحين ما عنده شي. على الاقل تشان خلى فلوس لنفسه. شوفوا فلان اللي الحين شوف ما شا الله عنده شركات وتجارات وسيارات وبيوت هذا ما عنده شيء. الناس لا تنظر الا الى الظاهر. هذا الرجل الصالح لما انفق كل ماله واحتاج الى المال -

[00:28:33](#)

اراد ان يعمل فقال لما لا اعمل عند اخي او عند صاحبي اعمل عنده افضل من انني احتاج الى الناس اذهب اليه فاكون اجيرا عنده اعمل بعرق جبيني. فذهب هذا الرجل الصالح - [00:28:53](#)

الفقير الى اخيه. او الى زميله وصاحبه القديم فدخل عليه قال اريد ان اعمل قال ليش؟ لما تريد العمل؟ وعندك الالف من الدنانير. قال ليس عندي شيء الان. قال اين اموالك - [00:29:06](#)



قال انفقتها قال في اي شيء؟ قال اطعمت الجياع وانفقت على الفقراء والارامل والمساكين والايتام وبنيت وفعلت الخيرات. قال اجنت امجنون انت؟ ما لك الذي تعبت عليه؟ او مالك الذي ورثته تفعل فيه هذا؟ امجنون انت؟ انظر الى - [00:29:22](#) جنتي انظر الى خيراتي انظر الى اموالي. انظر الى زروعي. ثم اراد ان يمعن في ايداء اخيه. قال لن اعطيك شيئا واحدا. ولن اعطيك درهما ولا دينارا. انت لا تستحق المال. انت تضيع الاموال. انت تستحق الخير. لنعطيك شيئا - [00:29:42](#) لكن انظر الى جنتي. انظر الى خيراتي. انظر الى الجنان. انظر الى الزروع. انظر الى الثمار. انا اكثر منك. وافضل من واعز منك واضرب لهم رجل وحثناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً. هذه النعمة ممن؟ من الله. لكن المجنون ما يدري ان المال مال الله - [00:30:02](#) الله عز وجل هو الزارع لها انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ هذا كله من الله جل وعلا يعني الثمار ما كان ينقصها شيء. ما يفسد منها شيء ابدا فتنة اليس كذلك؟ كذلك - [00:30:42](#) ثمار كلها ناضجة. والزروع كلها طيبة. ما في افة ما في شيء يفسد. ومغرور هذا الانسان وعائش في النعيم ما يدري ان هذا كله استدراج. يعني ثمر كثير وخير كثير. فلما جاءه الفقير الصالح يطلب ان يعمل - [00:31:04](#) ايش قال له؟ فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز شف اراد ان يتكبر عنده. وبين له انت ترى ما عندك شيء لا عندك الان خدم ولا عندك حشم ولا عندك بيت - [00:31:24](#) ولا عندك اموال انا عندي كل شي شوف الفخر. شوفوا الكبرياء. شوفوا الغرور والعياذ بالله ثم قال له وهو ظالم لنفسه ابدا شفت هذي الجنان وهذي الخيرات وهذي الزروع هل تظن - [00:31:44](#) راح تخلص يوم من الايام مستحيل. مستحيل اذا هذا راح هذا موجود. وهذا الثمر انقطع هذا الثمر موجود. مثل بعض الناس حاط له استثمارات في كل بلد ويقول لك يعني تتوقع يوم من الايام راح افلس؟ مستحيل. شلون افلس؟ عندي عقار وعندي اموال وعندي شركات وعندي لو يصير في اي - [00:32:12](#) شيء عندي بلاد ثانية. عندي اموال تكفير وتكفي احفادي واحفاد احفادي. مغرور هذا المسكين. يقول ما اظن ان تبديد هذه ابدا. مو بس تشذي ما في يوم قيامة ضحكوا عليك. قالوا لك في يوم قيامة وساعة وتنفق اموالك وتتصدق فيها يا المجنون. ليش كل هذا؟ عيش لدنياك بس - [00:32:32](#) استانس في الدنيا ترى لا في قيامة ولا في شيء لا وبشرك. اذا صارت القيامة بعد وصرنا في في يوم القيامة الله راح يعطيني جنة احسن من هذا الجنة. لانه ما اعطاني في الدنيا الا انه يحبني. واذا صارت يوم القيامة راح يعطيني جنة احسن. لاني انا كريم على الله. وما اعطاني في الدنيا الا - [00:32:52](#) يعطيني في الآخرة. شوفوا الغباء وشوفوا الغفلة وين توصل بالانسان ولئن رددت الى ربي حتى لو صارت. يوم قيامة وصار يوم اخر. ولئن رددت الى ربي لاجدن غفلة بعيدة والله جنون سمي غفلة سمي اللي تسميه. ترى كثير من الناس مثله. كثير من اصحاب الملايين والشركات وحتى الصلاة ما يصلوا - [00:33:12](#) حتى الركوع ما يركع لله حتى الاستغفار ليش يستغفر؟ هو اصلا لا يؤمن بالآخرة الدنيا احيانا تنسي الانسان وتعمي بصره رد الان الصالح على ذلك الفاجر. المجرم الصالح الان الفقير يرد عليه شيقول له - [00:33:54](#) قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب يبي ذكره اصل الخلقة انت شنو انت؟ ايها الغني الثري اللي لابس احلى الملابس واللي حولك الخدم والحشم وتأكل احلى الطعام وتجارات وجنان وزرع شنو انت - [00:34:14](#) شفت التراب هذا اللي قاعدين نمشي عليه؟ ترى هذا اصلك. وهذي خلقتك. وبعدين صرت نطفة. شنو النطفة بعد؟ من وين طلعت النطفة؟ فكر بعدين الرب سواك رجل قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من - [00:34:38](#) لكنه والله ربي لكنه الله ربي ولا اشرك بربي شف كانه الان يريد ان يعتدل الى الله عز وجل. افعل ما تفعل لكن انا ربي الله. انا استعنت بالله انا توكلت على الله. انا رزقي على الله. انا ارجو ثواب الله. انا ارجو لقاء الله عز وجل ولن اشرك بربي احدا - [00:34:58](#) افعل ما تفعل. سوي اللي تسويه. انت لما تدخل جنتك. تدخل شركتك. وتعد اموالك. وتشوف ارضدتك. هاليوم الايام نسبتها الى الله

هل قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:35:36](#)

او انك مغرور بقدرتك وباموالك. وما تنظر الى ان هذه الاموال كما جاءت قد تذهب. ولولا اذ دخلت قلت ما شاء الله. اي نعمة من النعم التي اعطاك الله اياها واعطى - [00:35:53](#)

قل ما شاء الله. قل لا قوة الا بالله شايفني اموالي ولا شي وعيالي شوي لكن شوفوا العاقبة ما تدري تنزل افة من السماء صاعقة من السماء ينزل كارثة من السماء تدمر كل مزرعتك هذي تراها - [00:36:13](#)

ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا قد تصبح ارضك هذه الجنان والخيرات والزروع والثمار يوم من الايام ارض ملساء لا تتعجب لا تستغرب لا تستبعد يوم من الايام هذه الجنان والزروع والخيرات والثمار تصير ارض جرداء - [00:36:53](#)  
ملساء لا تستطيع حتى ان تمشي عليها. ليش لا؟ كل هذا النعيم قد يروح. شفت الشركات؟ قد تذهب. ارسدة قد تضع. الملايين فجأة تصبح صفر. بل قد تصير مدين يوم من الايام. ويرسل عليها حسبانا من السماء - [00:37:20](#)

فتصبح صعيدا زلقا. قد يظن بعد ما تنزل صاعقة من السماء اقدر ازرعها مرة ثانية. لا. حتى الماي اللي قاعد تسقي فيه الزرع قد يذهب يوم من الايام. شفت الماي اللي تسقي فيه زروعك وجعلنا من الماء كل شيء حي. قد ينزل في الارض فيصبح - [00:37:40](#)  
الماء غورا ولا تستطيع ان تخرجه. ولا تستخرجه. ما فكرت في هذا يوم من الايام او يصبح مأوها غورا. قاعد يذكره لكن القلب غافل كأنه بينه وبينه حجاب. المؤمن ينصح وهاك كافر. ما في يوم قيامة ولا في يوم قيامة الله راح يكرمني وانا احسن منك وانا افضل منك وانا ما الله - [00:38:00](#)

الا لكرامتي وهذا ينصح ولا يستجيب له. طلع المؤمن الصالح خرج وفجأة نزلت السماء مثل الصاعقة مثل النار التي تنزل من السماء واذا بهذه النار او تلك الصاعقة تحيط بثمره كله - [00:38:27](#)

واذا بالثمار كلها تحترق. والاشجار كلها تحترق. واذا الزروع كلها تتدمر. واذا به ينظر الى جنتيه. والى رأس ماله كله. والى اعظم شركة بناها في حياته. وعليها مستقبله واعتماده. نظر اليها تحترق امام عينه - [00:38:49](#)  
واحيط بثمره واحيط بثمره فاصبح يقلب يضرب كف على كف. واحيط بثمره اصبح يقلب كفيه وهي خاوية على سقطت كل الاشجار بعضها على بعض. ويقول يا ليتني يا ليتني لم اشرك - [00:39:09](#)

احدا. بعدها اخذ يندم ويبيكي يا ليتني لم اعبد. غير الله لم اشرك به احد يا ليتني عبت الله. يا ليتني توكلت على الله. يا ليتني اعطيت المساكين والفقراء. يا ليتني امنت بيوم القيامة وعملت لها - [00:39:43](#)  
ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان اين الجنود راحوا عنه؟ اين الخدم؟ خلوه ايش يبون فيه؟ فلوسه خلصت. خيراته راحت. وين الخدم؟ وين الحشم وين اصحابه؟ وين المنافقين اللي كانوا حوله؟ يتزلفون اليه وين راحوا؟ لم تكن له فئة ابداء. ينصرونه - [00:40:03](#)

من دون الله وما كان منتصرا. هنالك الولاية لله الحق. هو خير ثوابا وخير كل صاحب نعمة لابد ان يعلم انه الولاية لله ان بالشكر تدوم النعم. لئن شكرتم لازيدنكم. مو عيب. الواحد عنده اموال وشركات وثمار وجنان وخيرات. مو حرام - [00:40:34](#)

ان الانسان يكون غني وثري لكن اياك اياك ان تنسى حق الله عز وجل في المال اياك اياك ان يصرفك هذا المال عن طاعة الله جل وعلا. مو حرام تكون تاجر وغني وثري. لكن لا تنسى عبادة الله. لا تنسى ذكر الله لا تنسى ان تشكر الله - [00:41:01](#)  
الله عز وجل على هذه النعم شكر بالفعل ليس بالقول شكر بالصلاة شكر بقراءة القرآن الشكر باطعام المساكين واعطاء الفقير المحتاج في اموالهم حق معلوم. للسائل والمحروم. لا تقول ان الدنيا دائمة لي. من يقول هذا؟ وجمع مالا وعدده يحسب - [00:41:19](#)  
وان ما له اخلده؟ كلا لينبذن في الحطمة. لا تقول انا اموالي راح تخلصني. اموالي ما راح تزول. وانا عندي استثمارات امنة مائة كذاب. كذاب اللي يقول هذا الاستثمار امن مئة بالمئة. مستحيل. لان الامر لله عز وجل. يرزق من يشاء - [00:41:39](#)

يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. الرزاق هو الله جل وعلا. اليوم غني؟ بكرة فقير. اليوم فقير؟ غدا غني. لكن لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. تخيل وهو يشوف كل امواله تحترق امام عينيه. تخيل وهو يرى - [00:41:58](#)

اه ارصدته التي جمعها طوال تلك السنين. كلها تضيع بين يديه. اي صدمة تلك واصبح يقلب كفيه على اما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا. اسأل الله ان تكون هذه - [00:42:18](#)

في القصة عبرة لنا في حياتنا وان شاء الله نعتبر بهذه القصص ونأخذ الحكم من قصص القرآن ما اعظمها من قصص تثبت القلوب والافئدة. هذه قصة ايضا من قصص القرآن قصة بديعة قصة رائعة - [00:42:38](#)

ذكرت بالتفاصيل في موطن واحد ولم تذكر في غيره من المواطن قبل ان نبدأ بالقصة التي ذكرت بالقرآن يقول ابن عباس في الحديث الذي يرويه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول ان موسى عليه - [00:42:58](#)

السلام قام خطيبا في بني اسرائيل. احد الخطب فسأله احد الناس قالوا يا موسى اي الناس اعلم؟ من هو اعلم واحد؟ فقال موسى انا وهو كان بين قومه نعم هو اعلم الناس. لكنه ليس في الارض اعلم الناس فعاتبه الرب عز وجل - [00:43:14](#)

يعني لما لا يرجع الامر الى الله جل وعلا؟ لما لم يقل الله اعلم؟ ولم يقصد موسى عليه السلام شيئا؟ فقال الله عز وجل بلى هناك عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك يا موسى. يعني يعلم اشياء انت ما تعلمها يا موسى - [00:43:34](#)

فقال موسى اي ربي وكيف لي به؟ شلون اصل له؟ من تواضع موسى عليه السلام مع ان هناك العبد صحيح انه نبي والانبياء كانوا في ذلك الزمن في نفس الوقت اكثر من نبي. هذا في بلد وهذا في بلد وهذا في قرية وهذا في قرية. بل في نفس القرية احيانا اكثر من نبي. لكن مع ان ذلك النبي - [00:43:56](#)

مرتبة من موسى لان موسى من اولي العزم من الرسل طبعاً موسى افضل منه والصحيح ان ذلك الرجل نبيا من الانبياء وان لم ينص على ذلك مع هذا كان موسى متواضعا. قال ربي كيف لي به؟ شلون اصلح - [00:44:16](#)

قال الله عز وجل يا موسى علامته ان تأخذ حوتا يعني سمك حوت في اللغة يعني سمك فتجعله في مقتل مثل كيس مثل سلة مثل شيء تضعه في المكتب. فاذا فقدت الحوت فقدت هذا السمك في ذلك المكان سوف ترى هذا الرجل - [00:44:31](#)

امش روح باتجاه مجمع البحرين. اي بحرين الله اعلم. التقاء بحرين ببعضهما البعض. في ذلك الزمن الله اعلم. لكن اذا فقدت السمك سوف ترى ذلك العبد من عبادي اخذ معه فتاة يوشع ابن نون الذي راح يصير النبي بعدين اخذ موسى فتاة يوشع ابن نون معه واخذ في السفر موسى الان - [00:44:51](#)

تسافر لاي شيء تدرون لاي شيء؟ سافر موسى لطلب العلم شوفوا الله اكبر موسى عليه السلام يسافر معك فتاة لطلب العلم يريد ان يصل الى مجمع البحرين اي تواضع من موسى هذا؟ واي حب للعلم هذا؟ يسافر النبي لاجل طلب العلم والواحد فينا يمكن - [00:45:16](#)

عندما ما يحب يقرأه الشريط عنده ما يحب يسمعه. مسجد بقرية ما يذهب اليه وموسى يسافر لطلب العلم. واخذ فتاه معه وقال سوف نذهب الى مجمع البحر البحرين نبحث عن هذا العبد الذي عنده علم اتعلم منه. ووضع الفتى السمك في المقتل ومشى مع موسى عليه السلام - [00:45:36](#)

فوصل الى صخرة فنام عندها موسى عليه السلام وتحركت السمكة الميتة. سمكة ميتة في مقتل اخذت تضطرب وتهتز فشعر بها من؟ يوشع ابن نون نظر اليها. سمكة ميتة تتحرك. اهتزت اضطربت تحركت اخذت - [00:45:59](#)

تمشي تتحرك وين راحت؟ وهي تتحرك ذهبت الى البحر سقطت في البحر ومشت في البحر وهي تجري في البحر كل مكان الطريق الذي تمشي اليه يصير جامدا. طريق السمكة صار جامدا في البحر - [00:46:20](#)

واضح ما يتغير. ونظر الى هذا المنظر يوشع ابن نون فتى موسى وتعجب لكنه لم يوقظ موسى عليه السلام لانه نائم دعه فاذا استيقظ اخبرته انتظر يوشع حتى قام موسى فلما قام موسى عليه السلام نسي يوشع ابن نون ان يذكر موسى بالذي حدث. بان السمك قد هرب - [00:46:37](#)

من المقتل وتحرك. بداية الرحلة امشي لو سنوات ما يهمني لين اوصل لهذا العد من عباد الله عز وجل هذا الرجل الصالح اتخذ سبيله في البحر سربا. يجمد الماء مكان جريان السمك. الفتى شاف موسى ما شاف - [00:47:03](#)



فلما جاوزا قال لفتاة مشوا راحوا مكان بعيد وهم في الطريق قال موسى للفتى جهز لنا الغداء هني تذكروا الفتى السمكة يوم قال للغدا تذكر الفتى السمك الحوت اللي كان في المقتل قال لفتاه اتنا غدا - [00:47:42](#)

انا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبات تعبنا في السفر جهز الغداء. فتذكر الفتى قال رأيت اذ اويننا الى الصخرة تذكر المكان اللي يمنا فيه عند الصخرة وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره من ادب الفتى - [00:48:06](#)

نسب النسيان الى الشيطان. واتخذ سبيله في البحر. عجا شيع عجيب. شفت السمكة؟ المكان اللي كنا ترى انا نسيت اقول لك الشيطان نساني ان السمكة تحركت وبثت الحياة فيها وسقطت في البحر لوحدها - [00:48:36](#)

تجري في البحر والله انه لامر عجيب! عجا! قال موسى اول ما سمع هذا الخبر قال له ايه. هذا اللي كنا ندوره. وهذه الاية وهذه العلامة علامة وجود هذا الرجل الصالح انني افقد السمكة - [00:48:56](#)

لنرجع مرة اخرى يمشون على اثارهم يقصون الاثر وين حنا كنا يمشون مسافة طويلة مشوا قال ذلك ما كنت اول ما وصل الى الصخرة اذا برجل نائم مستلق على الارض - [00:49:12](#)

هذا الرجل الذي يبحث عنه موسى الغريب ان مكان الذي نام عليه الرجل صار اخضر نبت فيه العشب موسى لما كان نائم ما كان في عشب هني لكن لما نام الرجل كل المكان الذي نام فيه صار منبتا. صار عشا اخضرا. قيل لهذا سمي بالخضر - [00:49:37](#)

كل ما بعث او استلقى في مكان اخضر المكان كرامة من الله. واذا كان نبيا فهي معجزة من الله جل وعلا اول ما جاء موسى الى هذا الرجل وجده مستلق سلم موسى عليه السلام - [00:50:00](#)

رجل مغطى بالثوب قال موسى السلام عليكم. فرد الرجل وقال لموسى واني بارضك السلام وين يجي السلام في ارضك؟ لان الرجل يعرف عما يحصل لموسى عليه السلام مع بني اسرائيل والفتن التي حصلت - [00:50:18](#)

وقال انا موسى موسى الان يعرفه بنفسه فقال الرجل الصالح موسى بني اسرائيل انت موسى من بني اسرائيل قال نعم. اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه. انا عندي اشياء ما تعرفها انت. وانت على علم من علم - [00:50:36](#)

الله علمك لا اعلمه. شوف الادب ادب الرجل ايضا. انت ايضا تعلم اشياء هنا لا اعلمها. قال هل اتبعك؟ امش قال له ما راح تقدر. لن تستطيع معي صبرا شوفوا بداية القصة الان اول ما وجد الرجل فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة قيل - [00:51:02](#)

ما هي النبوة؟ ذكرت في كثير من الايات في القرآن الرحمة النبوة. لانه علم بعض الغيب الذي لا يطلعه الله الا الى انبيائه ولا يحل له الا الى نبي. فوجد - [00:51:28](#)

عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من الذي قال له موسى شوفوا ادب موسى عليه السلام. مع انه افضل منه. موسى افضل انسان في ذلك الزمان كليم الله - [00:51:38](#)

لكن شوفوا ادب طالب العلم قال اصبروا على ما لم تحط به خبراء ما راح تتحمل يا موسى راح تشوف اشياء ما راح تتحملها. قال له راح اصبر ان شاء الله. وموسى وكل الامر على الله. قال ستجدني ان شاء الله صابرا. ولا اعصي - [00:51:58](#)

لك امران شوف ما اعتمد على نفسه اعتمد على رب العالمين قال ان شاء الله راح اصبر ولن اعصي لك امر لانك لو عصيتني العبد الرجل الصالح يقول لموسى اذا عصيتني ترى ما راح تكمل ويابي. ما راح تصبر. قال له اصبر ان شاء الله - [00:52:33](#)

استأذن الفتى ورجع الى قومه يوشع ذنون رجع. بقي من الان؟ بقي موسى والرجل الصالح او قل النبي الصالح لانه في الراجح انه نبي. الخضر عليه السلام مشي الان في رحلة في طلب العلم. سفر مع نبيين. الخضر ويتبعه موسى. شوفوا ادب موسى - [00:52:50](#)

يتبع الرجل اينما كان يتعلم من علمه. ما يرضى موسى. واحد يعرف شيع وانا ما اعرفه. لازم اتعلم. وانظروا الى همة موسى عليه السلام وحرص موسى عليه السلام وين ما تروح ارواح معك - [00:53:16](#)

مشي على شاطئ من البحر اراد ان يركبا سفينة فجاء الناس الى السفينة وعرفوا الخضر عليه السلام رجل عابد صالح في قومه فلما رأوا الخضر اركب موسى مع الخضر الى - [00:53:30](#)

سفينة بلا ثمن ولا مقابل كرامة لهما. فركب موسى والخضر وهما في وسط البحر. اذا بطير يأتي على طرف السفينة وينقر نقرة في الماء في البحر. بحر عظيم طير ينقر نقرة في البحر. فقال الخضر لموسى - [00:53:46](#)

قال يا موسى أرايت الى هذا العصفور هذا الطير قال نعم. قال ما نقص علمي وعلمك من علم الله يعني ما مقارنة علمي. مع علمك مقارنة بعلم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر. الله اكبر - [00:54:06](#)

علمي وعلمك كله لو تجمعه. بالنسبة لعلم الله شفت النقرة هذه وشفت البحر كله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وعلمي الذي يعلمه هو اصلا علم الله جل وعلا. يعني وما اوتيتم من العلم الا قليلا - [00:54:29](#)

شيء عجيب شوفوا الحكم من هذا الرجل من هذا النبي فجأة موسى عليه السلام التفت الى الخضر يسوي شيء عجيب ماخذ فاس وقعد يضرب بالفاس على السفينة يبني يخرق السفينة الناس ما يشوفونه الناس اكرمهم اكرام شالوهم بالسفينة ماخذ هذا الرجل الخضر عليه السلام ماخذ فأس - [00:54:47](#)

ويضرب بالفأس في السفينة. يضرب في الفأس بالفأس في السفينة. حتى بدأ الماء سيغرق السفينة. فاسرع موسى عليه السلام بثوبه. نزع ثوبه واخذ يضع ثوبه مكان الخرق ويبعد الخضر عليه السلام وهو يقول له ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ الناس اكرمونا والناس يعني تفضلوا علينا - [00:55:07](#)

وانت جاي تريد ان تخرق سفينتهم. موسى عليه السلام ما صبر حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها؟ لقد جئت شيء عظيم اللي قاعد تسويه موسى عليه السلام لاحظ ما قال لتغرقنا مو خايف على نفسه. ولا خايف على صاحبه خايف على الناس. موسى عليه السلام طبيعته ما يترك - [00:55:27](#)

الانسان على خطأ طبيعة موسى من منذ بدايته يقول حق المنكر منكر والمعروف معروف حتى امام فرعون موسى عليه السلام ما كان يخاف من احد ما كان يحابي احد ولا يجادل احد في الحق يقولها امام اي كان. ولهذا ما سكت. صدج بيني وبينك واحد لكن نسيان - [00:56:09](#)

انا الان قالها وكان يريد ان يصبر لكن من طبيعته غلبت. قال اخرقتها لتغرق اهلها. لقد جئت شيئا يا مراد. فرد الخضر على موسى عليه سلام. قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا. مو قلت لك ما راح تصبر؟ قال نسيته. نسيته - [00:56:29](#)

تولموني. النسيان اخذني. لا ترهقني من امني عسرا. قال له ما يخالف نزل الاسلام من السفينة واخذ يمشيان الان سفر. سفر بين موسى والخضر. يمشيان اذا بهما يجدان اطفال قال يلعبون صبية صغار يلعبون. اخذ الخضر يراقب الاطفال. وموسى يشوفه ايش يسوي؟ يراقب الاطفال - [00:56:49](#)

وفيههم طفل هو اجملهم. واحسنهم وجها. وصغير يلعب مع الاطفال. فاذا بالخطر يترصده فلما انفرد الطفل لوحده محد يشوفه من الناس جاءه الخضر فمسكه وقتله مباشرة قيل خلع رأسه وقيل خنقه باي طريقة المهم ذبحه - [00:57:15](#)

قتل الخضر طفلا صغيرا. موسى الحين مو ناسي عليه السلام. مو ناسي الوعد اللي بينه وبين الخضر. لكن اي وعد؟ طفل يندبح اهل القضية مو نسيان القضية ما يسكت موسى عليه السلام. موسى يسكت عن هذا؟ ما يصير. هذا موسى عليه السلام الذي لا يرضى بالظلم ابدا - [00:57:41](#)

فرد موسى عليه السلام بغضب قال له اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت بريئة طفل صغير ما عليه ذنب ولا عليه جريمة ولا على اثم شلون تذبحه؟ طفل صغير - [00:58:01](#)

مثل هذا تقتله لقد جئت شيئا نكرا. المرة الاولى ايش قال؟ امرة. عظيم لكن هالمراة لا منكر كبير هذا اللي سويته. والقضية الان مو اني ناسي لا ما اقدر اسكت عن مثل هذا الامر. لقد جئت شيئا نكرا رد الخضر الان ايضا بشدة. المرة الاولى ايش قال له؟ الم اقل - [00:58:21](#)

انك لن تستطيع معي صبرا. هالمرة قال له الم اقل لك. يعني زاد كلمة الان لك انا مو قايل لك ما راح تصبر قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. لما هدا موسى عليه السلام ايش قال لك؟ قال - [00:58:41](#)

فان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا قال له ما يخالف. اذا الان اي اعتراض ما راح تمشي معاي. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله موسى وددنا انه لو صبر - [00:59:01](#)

قص علينا من القصص يعني كان ودنا ان موسى يصبر اكثر بعد مع انه من اصبر الانبياء موسى عليه السلام. ومع هذا لم يتحمل عليه السلام ما يرى مشوا. موسى عليه السلام مع الخضر - [00:59:21](#)

ذهبوا او ذهب الى قرية اسمها يقول ابن عباس انطاكيا القرية التي اسمها الان انطاكيا. ذهب الى هذه القرية فدخل الى اهل القرية وكان جائعين. موسى كان جائع وكان الخضر جائعا فاستطعم اهلها كل ما يطقون باب يطردونهم. كل ما يريدون ان يضيفهم واحد يطردهم. قوم لثام قوم اشرار - [00:59:37](#)

ما فيهم واحد زين ولا واحد استضافهم. فجلس وهما جائعين. شاف الخضر جدار يبي يطيح طوفته بتطيح فقال حق موسى قوم. قال شو بتسوي ؟ قال هذا الجدار نبي نعدله - [01:00:02](#)

موسى ما اعترض خله يعني مع ان الامر غريب صح ولا لا؟ لكن متى صابر؟ قام يساعده وبنى موسى مع الخضر الجدار اصلح الجدار كله يلا بعدين يلا نمشي على الاقل البيت اللي صلح جدارهم قول لهم يعطونا اكل طعام حنا جياع. هني موسى اعترض. وكان هذا العذر الذي فيه الفرار - [01:00:19](#)

اهل قرية استطعما استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما قوم لثام بخلاء قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. خلاص. قال هذا فراقى وبيني وبينك سانبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. قال له خلاص الان ما راح تخالطني ولا تصلي - [01:00:45](#)

صاحبني ولا تمشي معاي لكن راح اقول لك ليش سويت هذي الاشياء الثلاثة. شفت السفينة التي خرقتها الله اعلمني ان هذه السفينة اذا وصلت الى الشاطئ كان في ملك ظالم هذا الملك الظالم عنده جنود وقاعدتين ناطرين عند الشاطئ يشوفون اي سفينة - [01:01:27](#)

صافية من العيوب ما فيها ولا عيب كان يصادها الملك ياخذها غصب يغتصبها وانا عندن حطيت فيها عيب علشان الملك لا يأخذها والمساكين ما عندهم غير هذه السفينة مصدرا للرزق. عرفت ليش خرقت السفينة - [01:01:44](#)

اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فاردت ان اعيبها وكان يأخذ كل سفينة غصبا. هذه واحدة. طيب الطفل ليش ذبحته؟ ليش قتلت النفس الزكية. هذا الغلام الله عز وجل اعلم به. يعلم انه لو كبر سيكون كافرا. وعنده ابوان مؤمنين صالحان - [01:02:00](#)

فقد يرهقهما ويوصلهما الى الكفر. الولد قد يجعل الوالدين يكفرون. احنا خايفين على الاب والام. ثم الولد اذا مات صغيرا ما عليه شيء. مرفوعا للقلم. خله يموت الان افضل مما ان يموت وهو كافر. اقلته الان يصبر عليه الالباء والامهات - [01:02:30](#)

وهذا فيه عزاء لمن مات ولده او ماتت ابنته. قد يكون في هذا الامر خير لانه سوف يرهقهما طغيانا وكفرا هذا كله وحي من الله له. لانه والراجح والله اعلم انه نبي - [01:02:50](#)

رواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا طيب الثالثة تبني لي قوم لقبيلة كلها لثام؟ قال ايه هذا الجدار كان تحته كنز واذا طاح الجدار راح يطلع الكنز شنو قصة الكنز - [01:03:10](#)

كان هناك اب وهذا الاب كان صالحا في هذه القرية يعيش وكان عنده غلامين يتيمين صغار. وهذا الاب كاد ان يموت وعنده اموال. خاف انه اذا مات القرية لثام ياخذون فلوسه ويخلون عياله بدون فلوس - [01:03:40](#)

قال وش اسوي ؟ ما وجد مكان يخفي الاموال فيه الا البيت حفر ووضع الكنز وبنى فوقه جدار. قال عيالي اذا كبروا الجدار راح يطيح يعيدون بناءه يشوفون الكنز. هذا افضل طريقة لكن للاسف. كاد - [01:03:55](#)

الجدار ان يسقط والغلمان لا زال يتيمين صغار. الى الان ما كبرا. يعني الناس راح يكتشفون الامر ويطلع الكنز وراحت عليهم المساكين الاطفال لكن كرامة الاب الصالح. هل يضيع الله اولاده؟ ابدأ. ارسل الله افضل رجلين في الارض ليبني لليتيمين - [01:04:11](#)

الجدار ويحفظ الله لليتيمين المال كرامة لابيهم الصالح الذي مات منذ زمن ما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما - [01:04:31](#)

رحمة من ربك. شفت كل هذا الذي فعلته؟ خرقى للسفينة. قتلي للصبي. بنائي للجدار مو مني هذا كله هذا كله من رب العزة الذي اوحى الي وانا فعلته. وهذا هو التفسير. ذلك تأويل ما لم تسطع عليه - [01:05:01](#)

الشيء في ظاهرة شيء لكن في حقيقته شيء آخر. في ظاهره افساد للسفينة وقتل للصبي وبناء للجدار بلا لكن في حقيقته امر اكبر. وامر اعظم. لاحظ القصة. لما خرق السفينة شنو قال - [01:05:27](#)

اردت ان اعيبها. لان في ظاهر الخرق خرق السفينة شيء مو زين. فنسب الفعل لنفسه. لما قتل الصبي ايش قال؟ قال فاردنا يعني حنا اللي سويننا هذا الشيء. لان ظاهر القتل مو زين. وظاهر خرق السفينة مو زين. لكن لما بنى الجدار نسب الفعل لمن؟ فاراد ربك ان يبلغك - [01:05:47](#)

واشدهما. نسب الارادة الى الله. شوفوا الادب مع ربه ليس من امره رحمة من الله جل وعلا. علمناه من لدنا علما. علم من الله جل وعلا علمه لهذا النبي. لا يقول احد من الناس - [01:06:07](#)

اعلم انسان ولا افتخر بالعلم الذي امدح. مهما تعلمت فوق كل ذي علم عليم. اطلبوا العلم ولو كان من انسان اقل منك شأننا او اصغر منك عمرا او اقل منك ما ارتبح. لا بأس من تعلم العلم من اصغر الناس سنا. او اقل الناس شأننا - [01:06:22](#)

من اراد ان يتعلم العلم يسافر. يمشي يتحرك يتأدب مع معلمه. مهما خالف معلمه فانه يتأدب معه. ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. انظروا الى ادب موسى عليه السلام مع معلمه وان قال وان كان اقل منه شأننا. قصة - [01:06:42](#) فيها عبر كثيرة فيها فوائد كثيرة فيها حكم كثيرة لكن حسبنا ان نعرض القصة وكلما قرأناها يوم الجمعة نتذكر هذه الحكم وما اوتيتهم من العلم الا قليلا قصة فيها العبر واي عبر ومواعظ وحكم واي حكم تثبت قلوب المؤمنين - [01:07:02](#)

وتتير الدرب لهم. اسأل الله ان ينفعنا بهذه القصة. قصة يأجوج ومأجوج. هي قصة اخرى منفصلة. لكن قريبة من قصة ذي القرنين فلنتكلم عن قصة يأجوج ومأجوج من هم؟ ما قصتهم؟ اين هم الان؟ ما اوصافهم؟ اين يجلسون؟ اين يعيشون - [01:07:22](#) الصحيح انهم موجودون من زمن ذي القرنين بل قبله. امة من الامم مفسدة. يقول النبي عنها صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم ان يأجوج ومأجوج من ولد ادم. يعني ليسوا بامة من الجن او امة من يعنيه - [01:07:44](#)

اقوام اخرون من حيوانات من من اي شيء اخر؟ لا. انهم امة من الناس. من بني ادم. لكن جنس غريب مفسد في الارض. من ولد ادم لو ارسلوا الى الناس يقول صلى الله عليه واله وسلم قال ارسل الى الناس لافسح - [01:08:04](#) عليهم معاشهم ما خلوا احد يعيش ولن يموت منهم احد. شف هذا الحديث. يقول ولن يموت منهم احد الا ترك من ذريته الفا فصاعدا الله اكبر كل واحد يلد الف هذا وين يعيشون - [01:08:24](#)

اين يكونون الان؟ ليش؟ مع الاقمار الصناعية؟ ومع التكنولوجيا الحديثة ومع الاشعات تحت الحمراء البنفسجية والموجات الصوتية والغواصات والطائرات والاقمار والدينا والفضائيات الى الان. لا يعرفون مكان هذه الامة؟ نعم حتى يثبت لنا الرب عز وجل اننا مهما فعلنا وما اوتيتهم من العلم الا قليلا - [01:08:44](#)

يقولون نصور الارض كلها وما في مكان الا وندخل كله كلام ترى. هذا اعلام يصور لك بانهم ما يخفى عليهم شيء لكن الصحيح ان الله عز وجل ما اعطى الانسان الا العلم القليل. حتى هذه الامة الكثيرة بحجمها وهذا السد العظيم الذي بناه ذو القرنين الى الان لا -

[01:09:14](#)

الناس مكانه في مشرق الارض في الشمال الشرقي من جهة فيها انهار مياه الله اعلم. من جهة فيها انهار مياه الله اعلم فيها جبال فيها وديان الله اعلم فيها غابات فيها الله اعلم لا ندري يقول صلى الله عليه واله - [01:09:35](#)

وسلم ان يأجوج ومأجوج ليحفرون السد كل يوم. كل يوم يحفرون. السد الذي بناه ذو القرنين. حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس. قال الذي عليهم اللي يعني يدير امرهم وشأنهم هي امة من الامم. قال ارجعوا فستحفره غدا - [01:09:57](#)

طبعما ما يقول ان شاء الله. يقول ارجعوا نكمل بكرة لانهم يرون شعاع الشمس يعني يصلون الى الجهة الثانية. يحفرون يحفرون يحفرون لين يخرقون السد. هذا كل يوم ترى فاذا رأوا شعاع الشمس يقول لهم روحوا وغدا نكمل. فيعيده الله اشد ما كان. اكثر من

حتى اذا بلغت مدتهم في اخر الزمان. واراد الله ان يبعثهم على الناس حضروا. حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس يعني لما يصلون نفس المرحلة اللي وصلوها كل يوم. يقول الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله. اخر مرة - 01:10:40  
ان شاء الله فاذا استثنوا قالوا ان شاء الله يعودون اليه وهو كهينته حين تركوه. مثل ما تركوه. فيكملون ويحفرونه يخرجون على الناس ما الذي سيحصل اذا خرج يأجوج ومأجوج - 01:11:00

يأجوج ومأجوج يخرجون في الارض من كل واد ومن كل حذب ومن كل طريق ومن كل بلاد ينتشرون فيها اي امة هذه التي اذا فتحت تكون في زمن من؟ في زمن عيسى ابن مريم. لما ينزل عيسى ابن مريم - 01:11:22  
ويكون المهدي معه يخرجون من الشام الى فلسطين لمقاتلة من؟ الدجال واتباعه. الدجال معه اليهود. واتباعه. فيقاتله اهل الايمان فيقتلونهم ويقتل الدجال وينتصر عيسى ابن مريم ومن معه من اهل الايمان يكبر الناس ويعلن ان الكفر - 01:11:52  
قد هزم وان الدجال قد انتهى. وان عيسى ابن مريم قد حكم عليه السلام. وهم في نشوة فرحهم ونصرهم يحلاه الى عيسى يا عيسى. حرز عبادي الى الطور اهرب. اهرب انت وعبادي الى جبل الطور. ليش - 01:12:15

احنا الدجال ما وقف امامنا. قال ان لي عبادا لا يداني لاحد بقتالهم. من انهم يأجوج ومأجوج قد خرجوا في الارض يأتون فلا يجدون بلدا الا ويهلكونها. لا وحشا ولا طيرا ولا اخضر ولا يابس ولا زرع ولا بناء. حتى يأتون الى - 01:12:35  
الى البحيرة الماء فيشربونها يشرب اولهم فاذا جاء اخرهم لا يجد في البحيرة قطرة ماء بحيرة كاملة تشرب اشرب ولا يبقى فيها قطرة ماء ينشفون الماء. حتى يقال قد كان في هذه الارض ماء. مر عليها يأجوج ومأجوج - 01:12:55  
فلم يتركوا فيها شيئا اذا فتحت اذا فتحت يأجوج ومأجوج واقترب الوعد الحق. فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا. يا ويلنا قد الناس يقولون في ذلك الزمان يا ويلنا كنا في غفلة عن هذا اليوم وعن علاماته وعن اشراط الساعة بل كنا غافلين يجوبون الارض من

- 01:13:15

اسمي يأجوج ومأجوج انهم مثل الارض اذا ماجت يعني اذا اضطربت يموجون في الارض فسادا يهلكون الحي والرطب واليابس الحرث والنسل البلاد والعباد. لا يتركون شيئا في الارض الا واهلكوه. والناس يتحصنون في الجبال - 01:14:05  
ويهربون منهم حتى اذا ظن يأجوج ومأجوج. وين عيسى عليه السلام الان؟ مع اهل الايمان على الجبال. يدعون الله جل وعلا ان ينجيهم من يأجوج ومأجوج. وهم في الارض يهلكون كل شيء. تخيلوا حبسوا الاف السنين. الاف السنين وهم محبوسون - 01:14:25  
فجأة انطلقوا. وامة لا يحصي عددها الا الله جل وعلا ربما هم الف ضعف عن عدد الناس. تخيلوا! حتى جاء في الحديث ان يوم القيامة الله عز يقول لادم يا ادم اخرج بعث النار. اخرج الذين يدخلون الى النار. فيقول ادم يا رب كيف اعرفهم - 01:14:45  
كم عددهم يعني؟ كم يدخلون الى النار وكم يدخلون الى الجنة؟ قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار. وواحد الى الجنة فخاف فخاف الصحابة يعني يا رسول الله واحد من الف بس يدش الجنة؟ قال تسع مئة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج -

01:15:10

هذه الامة اكثرها يأجوج ومأجوج هم الذين يدخلون الى النار. قوم كفار مفسدون في الارض وتركنا بعضهم وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض. ونفخ في ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا. اي انهم في زمنهم اقتربت الساعة. واقترب - 01:15:31  
فالنفخ في الصور في زمنهم الناس يستعدون لقيام الساعة. حتى اذا ظن يأجوج ومأجوج انهم قد قتلوا كل اهل الارض ما يشوفون احد الناس هربوا وتحصنوا ظن يأجوج ومأجوج انهم قد قتلوا وقهروا كل اهل الارض. فيقول بعضهم لبعض. بقي اهل السماء -

01:16:01

قهرونا اهل الارض بقي اهل السماء. يعني لنقتل اهل السماء. شوفوا الجنون والغباء الذي فيهم. فيرمون سهامهم الى السماء. يرمون السهام الى السماء فترجع وعليها كهينة الدم تخيلوا السهم يرمى الى السماء ثم يرجع كل دم. الله عز وجل يفتنهم لجهلهم وغباؤهم. فيقول بعضهم - 01:16:21



بعض قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء خلاص الحين لا بقى اهل ارض ولا بقى اهل سماء. على بالهم بالسهام يقتلون اهل السماء. فاذا بهم يمرحون ويلهون يفسدون في الارض - [01:16:46](#)

فجأة ينزل الله عز وجل عليهم جنديا من جنوده. ما هو؟ انه دود النفس دود. هذا الدود يأتي على الجمل او البعير. فيصيبه بالمرض ويقتله. دود معروف عند العرب اسمه النغف مثل الحشرة الصغيرة - [01:17:01](#)

يرسلها الله عز وجل من السماء فتدخل في انوفهم. واذانهم واجسامهم. وينتشر الوباء فيهم فيقتلهم جميعا كقتل نفس واحدة يصبحون فرسا صرعا كانهم قد قتلوا كنفس واحدة. تخيلوا هذه الامة من الملايين او - [01:17:24](#)

ربما من المليارات التي انتشرت في الارض تموت كموت نفس واحدة وما يعلم جنود ربك وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا الان عيسى ابن مريم ما يدري عليه السلام ولا المؤمنون ما يدرون شالي صاير؟ فيطلب عيسى ابن مريم من الناس من ينظر؟ من يذهب - [01:17:51](#)

انهبوا الى الارض ينزل من الجبل فينظروا الى خبرهم يشوف ايش صار. لان حنا دعونا وننتظر الاجابة من الله جل وعلا. خاف الناس فلم يخرج الا اشجعهم. واحد شجاع فنزل الى الارض فرأى الارض كلها جيف - [01:18:19](#)

جث لياجوج ومأجوج. انتنت الارض بجيفهم. فيرجع الى عيسى ابن مريم. فيبشره فينزل اهل الايمان وينزل جيوش الرحمن فينظرون الى الارض قد امتلأت بجثتهم. حتى ان الحيوانات تأكل من اجسادهم وتسمن سمنا عظيما من اجساد يأجوج ومأجوج. الحيوانات تلتهمهم وتسمن الحيوانات وتعظم لكن النتن - [01:18:34](#)

والرائحة الخبيثة قد انتشرت في الارض. فيرفع عيسى ابن مريم يديه الى السماء. ان ينجيه الله عز وجل من هذه القاذورات والنجاسات وهذه الجيف وتلك الجث فيرسل الله عز وجل طيرا كبيرا من السماء ياتي من بعيد. وتحمل هذه الطيور - [01:19:04](#)

الكبيرة تحمل جث يأجوج ومأجوج. كل طير يحمل جثة كل طير يحمل جثة. تخيلوا ربما مئات الملايين او المليارات من الطيور الجث والناس تنظر تخيلوا للمنظر هذا. اين ترميها؟ ترميها في البحار. ترميها في البحار. حتى اذا اخذت كل الجث لكن - [01:19:24](#)

الارض لا زالت نتنة. ينزل الله مطرا شديدا فيغسل الارض كلها. فاذا غسلت الارض نبتت الارض كافضل ما تنبت ارض وتخرج الارض كنوزها وخيراتها وينتشر الامن والعدل في الارض بحكم من - [01:19:44](#)

عيسى ابن مريم عليه السلام انهم قوم صغار العيون ذلفوا الانوف. عراب الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة. كما وصفها النبي صلى الله وعلى اله وسلم سوف يخرجون في اخر الزمان. ثم يهلكون بعد زمن زمن قصير بدعاء اهل الايمان. يهلكهم الرب عز وجل بعد ان - [01:20:04](#)

ارجو من كل حذب ينسلون بعدها تكون الساعة قاب قوسين او ادنى. هذه القصة ما ذكرها الرب عز وجل الا ليعظ الناس بان هذا الامر قد اقترب. واقترب الوعد الحق. اي انتبهوا ايها الناس السد قد بني - [01:20:36](#)

والسد يحفر كل يوم. واذا جاء الوقت الموعود فانهم سيهدمون السد. وسيخرجون في الارض من سينجو امامهم الا من استعان بالله جل وعلا. حتى من مات على ايمانه وعلى دينه فهو على خير. لكن من مات على غير ذلك فلا يلومن - [01:20:56](#)

الا نفسه. نسأل الله ان يعافينا من هذه الفتن - [01:21:16](#)